Kirkuk University Journal of Humanities Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/

Al-Khwarizmi's efforts in revealing the illusions of Al-Maari's poetry

Assoc. Prof.Hussein Khalaf Saleh

Kirkuk University

College of Education for Girls

husseinksalah@uokirkuk.edu.iq

تاريخ الارسال 2024-10-22	تاريخ التعديل 2024-11-3	تاريخ القبول : 2024-11-6

Summary

Al-Maarri and Al-Khwarizmi have many commonalities, perhaps the most important of which is diving into meanings, as they are both fond of meaning and searching for it. This research is nothing but a serious attempt to search for this common denominator in one of the arts of meanings that the two of them are passionate about, which is the art of (illusion) in which Al-Ma'arri excelled and Al-Khwarizmi realized his compatriots.

Illusion is the link and the bridge to understanding much of Al-Ma'arri's poetry, which led to the creation of an image of his poetry that he deliberately created, until he had a prominent observation so that it would be a starting point for his mysterious meanings. Indeed, the collection of his ideas and impressions is based on illusion.

Al-Khwarizmi combined his view of Al-Ma'arri's poetry with a keen and in-depth critical look through which he explained thepotential of the arts in his poetry, especially illusion. His observations were a mass consistent with Al-Ma'arri's poetry, which was

characterized by delving into poetic meanings. All of this is evident in this research, which represents a step towards a conscious interpretation of Al-Ma'arri's poetry through a conscious interpreter of its meanings. My approach to it was to collect and classify according to the types of illusions and to find out the meanings of the delusional words.

Key words: Al-Khwarizmi, Al-Iham, Al-Maarri.

Doi: 10.32894/1992-1179.2024. 19.02.02.01

جهود الخوارزمي في الكشف عن ايهامات شعر المعري

أ.م.د. حسين خلف صالح

جامعة كركوك

كلية التربية للبنات

husseinksalah@uokirkuk.edu.iq

الملخص

بين المعري والخوارزمي الكثير من القواسم المشتركة لعل اهمها الغوص إلى المعاني فكلاهما مولع بالمعنى والبحث عنه . وهذا البحث ما هو الا محاولة جادة للبحث عن هذا القاسم المشترك في فن من فنون المعاني التي اولع بها الاثنان هو فن (الايهام) الذي أبدع فيه المعري وادرك الخوارزمي مواطنه .

فالايهام هو همزة الوصل وجسر العبور إلى فهم الكثير من شعر المعري الذي أدى إلى تكوين صورة لشعره تعمّدها ، حتى كان عنده ملحظ بارز بحيث يكون منطلقا لمعانيه الغامضة ، بل إن مجموعة أفكاره وانطباعاته تقوم على الايهام .

والخوارزمي قرن نظرته إلى شعر المعري بنظرة نقدية فاحصة ومعمّقة أوضح من خلالها مكامن الفنون في شعره لاسيما الايهام ، فجاءت ملاحظاته كتلة منسجمة مع شعر المعري الذي اتسم بالغوص على المعاني الشعرية.

كل ذلك مما يتضح في هذا البحث الذي يمثل خطوة نحو الاستدراك الواعي لشعر المعري من خلال شارح واعٍ لمعانيه فكانت منهجتي فيه الجمع والتبويب حسب أنواع الايهام والوقوف على معاني الالفاظ الموهمة.

الكلمات الدالة: الخوارزمي، الايهام، المعري.

توطئة

الحديث عن شعر المعري لا يخلو من مجازفة ؛ لأنه يحمل في طياته الكثير من المفهومات التي تحتمل وجوهاً عدة ، كما أن النظر إلى شرح الخوارزمي فيه من المتعة بناءً على الكشف والتوضيح الذي حظي به . وبما يمتاز به من ((عمق غوصه في اسرار معاني أبي العلاء)) مثلما قال محققو سقط الزند . ولما يمتلكه هذا الشرح من نزعة أدبية ، تمثلت في ذائقة الخوارزمي النقدية العالية، واستنباطاته الفكرية الدقيقة ، بكلام مختصر، وإيجاز لماح.

يضاف إلى ذلك ما حواه ذلك الشرح من الإشارات التاريخية والأحاديث النبوية، والموازنات بين شعر المعري وأشعار غيره، ولاسيما شعر الأبيوردي (ت557هـ)، كما عُني الخوارزمي في مطاوي شرحه ببيان ما في شعر أبي العلاء من محسنات بديعية كالتجنيس والمقابلة والإيهام الذي برع فيه المعري وكشف دقائقه الخوارزمي.

ولاشك أن لشعر المعري الذي وصف حياته (بالرحى الطاحنة) ينظر: (المعري ا.، 1976م _ 1396هـ، صفحة 3: 645)، (العزاوي، 2002، صفحة 16_ 27) ، (هزاع، 2011، صفحة 5 : مج : 4 : ع : 1) بما ينعكس على شعره الكثير من الايهامات والالغاز التي لا تتضح الا لمن تبحّر في اللغة وعرف فنونها وأفنانها والخوارزمي من أولئك الذين افتتنوا بشعر المعري وغاص في بحر لغته وشعره.

مما لاشك فيه أنّ الألفاظ وحسن ومتانة تركيبها له أهمية و قيمة كبرى أولاها النقاد و الأدباء لها، فلا يمكن أن نغفل عن قيمة المعاني، فالفكرة تجول في خاطر الشاعر قبل الألفاظ ورصفها سمة من سمات الإبداع الذي يميز أهل الفن بعضه عن بعض، ومن هذا المنطلق يحق لنا أن نقرّ بأنّ للمعاني قيمة كبرى في الأدب تكبر بما تحتويه من عمق في المعاني وكثرة في الحقائق، وهذا ما سوف أورده لاسيما وأنّ أبا العلاء المعري قد تفنن في أداء معانيه، فجاءت صوره الفنية من خلال ديوانيه اللزوميات بجزأيه، وسقط الزند متسمة بجملة من السمات من

بينها الوضوح والغموض ،وهذه السمات في شعره ، متزامنة مع ثقل الحياة التي عاشها (أحمد، 2009، صفحة 100 مج: 4 : ع: 100) و هذا ما نسعى دوما في تجليته من خلال هذه الدراسة حول أشعار المعري.

نبذة عن الخوارزمي: في ترجمته : ينظر : (الحموي ي.، 1993، صفحة 5: 2191) ، (الصفدي ص.، 2000، صفحة 24 : 100) (قطلوبغا، 1413هـ _ 1992م، صفحة 1: 230) ، (الزركلي، 2002، صفحة 5: 175).

أبو محمد، مجد الدين القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي. ونِسبته إلى خُوارِزْم وهي ولاية واسعة على نهر جَيْحون يُنسب إليها عدد كبير من العلماء الأعلام. وجمهرة أهلها من المعتزلة.

كان الخوارزمي نحوياً، عالماً بالعربية، أديباً ناثراً، وشاعراً خطيباً جليل القدر.

ولد بخوارزم في الليلة التاسعة من شعبان سنة (555هـ)، وفي نشأته لازم حلقات العلم هناك، ثم سافر إلى بُخارى وسمرقند وغيرهما للقراءة على الشيوخ والعلماء، وكان من أساتذته برهان الدين أبو المظفر ناصر بن المطرزي، وأمضى بقية حياته في خوارزم.

وقد علتْ شهرة الخوارزمي في عصره، وقصده أصحاب العلم والأدب، وأفادوا منه كثيراً، فكان، كما قال فيه ياقوت: «صدر الأفاضل حقاً، وواحد الدهر في العربية صدقاً ذو الخاطر الوقاد، والطبع النقاد، والقريحة الحاذقة، والنحيزة الصادقة. برع في علم الأدب، وفاق في نظم الشعر ونثر الخطب، فهو إنسان عين الزمان، وغرة جبهة هذا الأوان .».

له من المصنفات منها المطبوع ومنها المفقود) :شرح المفصل للزمخشري)(ضرام السقط في شرح سقط الزند للمعري) (التوضيح في شرح المقامات((بدائع الملح)(الزوايا والخبايا في النحو)(السر في الإعراب).

مات الخوارزمي شهيداً على يد التتار الذين اجتاحوا خوارزم في ذلك الحين، ولم يعش أكثر من اثنين وستين عاماً إذ توفي سنة (617هـ).

منهجه في الايهام:

انفرد الخوارزمي من بين شراح السقط (التبريزي ، البطليوسي) بأن وقف وقفة متأمل وهو يتحدث عن شعر المعري ودقائق شعره ودفائن لغته ، فكان كثيراً ما يلتفت إلى مكنون شعره والبحث عن نفائسه ، وكان في الغالب يشير إشارات ذات مغزى على قدرة المعري في الاستعمال اللغوي وبراعته في فنون البيان والبديع والمعاني ولعلّ التفاتاته كانت إلى الجناس والايهام أكثر ما يكون . ويبدو أن الخوارزمي معجب بهذين الفنين لما فيهما من دقائق الأمور وجمال العبارة وقدرة الشاعر على استعمالهما استعمالاً أمثل ينبئ عن قدرته فيهما.

ومنهجه قائم على بيان موطن الايهام في البيت الشعري غير أنه أحرمنا من بيان المعني الذي ارده المعري من ايهاماته ، فكان في الغالب يشير إلى الموطن الذي يقع في الايهام بين المفرادات دون الإشارة إلى الفرق بين المعنيين وهذا ما يتطلبه الايهام بأن فيه معنيان أحدهما مطلوب وهو البعيد الذي احجم عن ذكره (المعري) وهذا صعب التناول بالنسبة للقارئ . فكان الخوارزمي يكتفي بالدلالة على الموطن تاركاً للقارئ القدرة على الكشف والابانة.

وقد لا أكون مغالياً إذا قلت بأن شراح السقط أحجموا عن ذكر هذا الايهامات لصعوبتها، وكان التبريزي أولى أن يقوم بهذه المهمة ، لأنه من تلامذة المعري وممن قرأ عليه شعره . غير أنه أكتفى بدلالة النص الظاهر ولم يلتفت إلى المعنى البعيد وكان حقه أن يسأل استاذه عن ذلك ، أو أنه يكتفي بشرح تاريخي إذا تطلب الامر ذلك.

ويبدو لي أن الخوارزمي كان أقدر على مواجهة النصوص الشعرية من أجل ذاك سمى شرحه لشعر المعري ب (ضرام السقط) فاذا كان سقط الزند الشرر المتطاير من شعر المعري فان الضرام هو اتقاد ذلك الشعر بما حواه من معميات تحتاج إلى تأمل ودراية.

أراد الخوارزمي من وقفته على ايهامات شعر المعري بيان قدرة المعري وقدرته والأسلوب المتبع في ذلك هو تقرير المفردات الدالة على الايهام إذ ذكر المفردة وما يقابلها وأن بينهما ايهام وغالبا ما يترك المفردات دون تفسير أو بيان موطن الايهام على نحو ما اسلفت.

ويعلق الخوارزمي أحيانا على ملاحة الايهام ولطافته في بعض المفردات بقوله : (فيه إيهام مليح) و(هذا إيهام لطيف) ثم يوجز الفكرة التي يدور حولها الايهام . وقوله فيما انفرد به من أنواع الايهام _على نحو ما سنرى_(وهذا ايهام الإشارة). ويبدو أن الخورزمي في منهجه ميّز بين أنواع الايهام تميز العارف على الرغم من أنه لم يقف عليها مثلما وقف البلاغيون من بعده.

إن الأداء المنهجي في بيان مواطن الايهام عند المعري كان واضحاً بالغوص على مفردات البيت وهو الغالب على تفسيره بشكل عام وعلى تفسير وتحليل الايهام بشكل خاص.

عن الايهام في اللغة والاصطلاح

الإيهَامُ لغة:

يرتكز الايهام بين (الوَهْمُ والوَهَمُ والإيهَامُ) وهذه المفردات في الدلالة المعجمية

تؤول دلالتها على:

1. وهم؛وَهَمَ: الْوَهْمُ: مِنْ خَطرات القلب، وَالجمع أَوْهَامٌ .. ، وَهْمٌ. وَتَوَهَّمَ الشَّيْءَ: تَخَيَّلهُ وَتَمَثَّلهُ ، كَانَ فِي الوجودِ أَوْ لَمْ يَكن. وَقَالَ: تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُه وَتَوَسَّمْتُه وَتَبَيَّنْتُه بِمَعْنَى وَاحِد, قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُّم: فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ ؛.....

2. وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغفلْتُه. وَيُقَالُ: وَهِمتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَيْ غَلِطتُ. ثَعلَبٌ: وَأَوْهَمتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُه كُلَّه أُوهِم... أَوْهَمَ إِذَا أَسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذَا غَلِطَ...وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَهِمُ وَهْمًا: ذَهَب وَهْمُه إِلَيْهِ. وَوَهَمَ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا وَوَهِمَ ، كِلَاهُمَا: سَهَا....وَوَهَمتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وأَنت تُرِيدُ غَيرهُ أَهِمُ وَهْمًا. وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهِمُ وَهْمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنتَ تُرِيدُ غَيرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ أَيْ ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيهَامًا ، وَالتَّوْهِيمُ مِثْلُهُ

3. وَوَهِمَ ، بِكَسرِ الْهَاءِ: غَلِطَ وَسَهَا. وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا: أَسقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ. ... أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَوَاءٌ,...أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكتُهُ كُلَّهُ. يُقَالُ: أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَيْ أَسقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صِلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا فَلَمْ يُعَدِّ أَوْهَمْتُ. وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ. وَوَهِمْتُ فِي الْحِسَا بِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ. وَيُقَالُ: لَا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ. وَالتُّهَمَةُ: أَصْلُهَا الْوُهَمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، وَيُقَالُ: اتَّهَمْتُه افْتِعَالٌ مِنْهُ. غير أن ابن الاعرابي وشمر لم يفرقوا بين دلالة هذه المفردات على الرغم من اختلافها جاء في لسان العرب ((وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَوَاءٌ, وَأَنْشَدَ؛

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا فَقَدْ يَهِمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

...وَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ؛فَبِتِلْكَ أَقْضِي الْهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَأْنَا عَوَّارِ شَمِرٌ: أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعنَى ، قَالَ: وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا.)) (منظور، د.ت) : مادة وهم

إذ لاشك ان الدلالة مختلفة بما لا ترتضيه اللغة في اختلاف الهيأة التي وردت فيها والسياق الذي جاءت فيه . فالفهم والتأمل في المعاني اللغوية السابقة يجعلها مرتبة بما تكفل الفهم الصحيح للمعنى المراد.

الايهام في الاصطلاح البلاغي:

وقف البلاغيون على تعريف الايهام بقولهم : ((هو أن يكون للفظ معنيان أحدهما قريب والأخر غريب فالسامع يسبق فهمه إلى القريب مع أن المراد هو ذلك البعيد ، وهذا انما يحسن اذا كان الغرض تصوير ذلك المعنى البعيد بالمعنى الظاهر وأثر المتشابهات من هذا الجنس)) [(الرازي، 1317، صفحة 113)] وجعل البلاغيون الايهام تورية إذا يعرفه السّكّاكي بقوله: ((هو أن يكون للفظ استعمالان قريب و بعيد فيذكر لإيهام القريب في الحال إلى أن يظهر أنّ المراد به البعيد))) (السكاكي، 1420هـ _ 2000م، صفحة 537) وعلى ذلك أكثر البلاغيين [ينظر : (الحلبي، 1400هـ _ 1980م): ، (النويري، 1423هـ، صفحة 7: 132) بل إن الزركشي عقد للتورية بابًا قال فيه: ((وتسمى الايهام والتخييل والمغالطة والتوجيه)) [(الزركشي، 1376هـ _ 1957م، صفحة 3: 445).

ومن هذا المنطلق ينبغي أيضا رصد التورية من خلال ولادتها في الاصطلاح البلاغي لنلاحظ مواطن الارتباط بمحور مركزي هو المعنيان من خلال إعادة هيكلية وتشكيل بناء وتغيير ترتيب وهذا كله يأتي من هندسة الايهام والتورية التي تعيد المقاسات.

فالتورية ((من فنون البديع المعنوي، ويقال لها أيضا: الإيهام والتوجيه والتخيل والمغالطة)) (الاثير، 1358هـ _ 1939م، صفحة 2: 215) ، ولكن لفظة «التورية» أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمّى، لأنها مصدر ورّى بتضعيف الراء تورية، يقال: ورّيت الخبر: جعلته ورائي وسترته وأظهرت غيره، كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر. (الحموي ت.، 1978، صفحة 2 : 39).

والتورية في اصطلاح رجال البديع: هي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد.

ونحن نجد لها أكثر من تعريف لدى المتأخرين، ولكن هذه التعريفات وإن اختلفت لفظا فإنها تتفق معنى، ولا تخرج جميعها في مضمونها عن مضمون التعريف السابق الذي اصطلح عليه جمهور البديعيين. فزكي الدين بن أبي الأصبع «654 هـ» قد عرفها بقوله: «التورية وتسمى التوجيه هي أن يكون الكلام يحتمل معنيين فيستعمل المتكلم أحد احتماليها ويهمل الآخر، ومراده ما أهمله لا ما استعمله» (المصري، 1383، صفحة 268) والخطيب القزويني «739 هـ» يعرفها بقوله:((ومن البديع التورية وتسمى الإيهام أيضا، وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد، وهي ضربان مجردة ومرشحة)) (القزويني ج.، 1350هـ 1932م، صفحة 359) ولم يزد على هذا القدر شيئا.

و فضّل القزويني مصطلح «التورية» و ذكر أنّها تسمى إيهاما، و قال: ((هي أن يطلق لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد بها البعيد)) (القزويني ج.، 1350هـ 1932م، صفحة 353) وتبعه في ذلك شراح التلخيص .

وصلاح الدين الصفدي «764 هـ» يعرفها بقوله:((التورية هي أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين، قريب وبعيد، فيذكر لفظا يوهم القريب إلى أن يجيء بقرينة يظهر منها أن مراده البعيد)). (الصفدي ص.، د.ت، صفحة 79).

وتقي الدين بن حجة الحموي «837 هـ» يعرّفها بقوله: ((التورية أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجازاً، أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، فيريد المتكلم المعنى البعيد، ويورّي عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع أول وهلة ، أنه يريد القريب وليس كذلك، ولأجل هذا سمى هذا النوع إيهاما))[(الحموي ت.، 1978، صفحة 2 : 39).

و قال ابن قيم الجوزية: ((هو أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يردها بعينها و يعلقها بمعنى آخر)). (الجوزية، 1327هـ، صفحة 136) و أدخلها السجلماسي في أنواع التعمية (السجلماسي، 1980م _ 1401هـ، صفحة 269).

و لا تخرج تعريفات البلاغيين الآخرين عن هذا المعنى، و قد ذكر المدني تنبيهين هما:

الاول: الفرق بين اللفظ الذي تتهيأ به التورية و اللفظ الذي تترشح به و اللفظ الذي تتبيّن به، أنّ الأول لو لم يذكر لما تهيأت التورية أصلا، و الثاني و الثالث انما هما مقوّيان للتورية، و لم يذكر إن كانت التورية موجودة، غير أنّ الثاني من لوازم المعنى القريب المورّى به، و الثالث يكون من لوازم المعنى البعيد المورّى عنه.

الثاني: ليس كل لفظ مشترك يتصور فيه التورية، بل لا بدّ من اشتهار معانيه و تداولها على الألسنة بخلاف اللغات الغريبة، إلا أن يختص قوم باشتهار لغة غريبة بينهم فينبغي اعتبار حال المخاطب بها.)) (مطلوب، 2007، صفحة 433 وما بعدها).

وهذا يعني أننا أمام شروط يجب الاخذ بها في التورية عموما والايهام خصوصاً ، إذ إن الايهام كما يبدو من تعريفات البلاغيين أنه درجة من درجات التورية عزيز الوجود لا يتأتى إلا لمن كان له ملكة ودراية في اللغة وبيان ما اشتهر منها وما اضمحل . فهو الغريب الذي لا يكون سهل التناول فهو لا ينبض في محيط حر مطلق أو أن المعنى فيه يكون سائبًا مرسلًا متفلتًا ،((فالتورية إيهام في دافعها ، وأسلوبها ، وغرضها ، ولكن تظل أخص منه بمسمّاها وأكثر منه مطابقة ، للذي بين المعنيين الاصطلاحي واللغوي من وثيق الصلة)) (فياض، 1409هـ _ 1989م، صفحة 27) وعلى هذا الاعتبار يترشح من الايهام.

إيهام التضاد:

((وهو ما يمكن التقابل فيه بين الظاهر من مفهوم اللفظين وإن يكن بين حقيقة المراد منهما تقابل ما)) (القزويني ا.، د.ت، صفحة 340) ، (القزويني ج.، 1350هـ 1932م، صفحة 352) و قد سماه الحموي ((ايهام المطابقة)) (الحموي ت.، 1978، صفحة 70).

ومنه قول المعري: تَوَهَّمَ كُلَّ سَابِغَةٍ غَدِيرًا فَرَنَّقَ يَشْرَبُ الْحِلَقَ الدَّخَالَا

والمعري هنا يقابل بين الظاهر من مفهوم اللفظين فقوله : (والدخالا) ايهام من ((حيث قرن الدخال بالشرب ، لأنه يقال سقى إبله دِخالاً ، وهو أن يُدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين ناهلين ليزداد شربا))[(المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 109).

إن التقابل بين المعنيين حتمي ، فالظاهر صورة للباطن الذي أراده المعري من حيث ايهامه في (الدخال) التي تجيء على معنيين ((إحدهما مداخلة بعض حلق الدروع في بعض ، وكذلك المفاصل والأعضاء ، ... والمعنى الثاني : أن تُسقى الإبل قطيعاً قطيعاً ، حتى إذا شربت كلّها عرضت على الماء مرة ثانية ليستوفي الشرب منها من لم يكن استوفى . وقيل هو أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزداد من الشرب ، لأنه إذا رأى غيره يشرب نشط للشرب)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 108) فمدار المعنى هنا على ماهو الاشرف من المعاني ، وكذلك تتسع لغة المعري في ايهامه هذا لمعنى المقصد في بيان دلالة السابغة من الدروع وسقي الابل من حيث توهم الرمح أن الدروع غدران ماء وهذا المعنى قدر الابتداع إذ إن الدروع تشبه بالغدير تشبيها فاشيا كثيراً

والنسق أو المعادلة التي اوجدها المعري في ايهامه هو ترتيب منطقي بدأه ب (توهّم) فكانت بمثابة تجريبي لمفردات البيت المحيلة الى الايهام فقيمة هذا الترتيب مقصودة بحدّ ذاتها.

ومثله أيضا قوله : وَصُنْتَ عِيَالَهُمْ إِذْ كُلُّ عَيْنٍ تَعُدُّ سَوَادَ نَاظِرِهَا عِيَالَا

ذلك أن من أهم شأن النفس الإنسانية الخيال مما شهد الواقع ببعد الامر عن الحقيقة ، يقول الخوارزمي : ((والسواد مع العيال إيهام)) ولأول وهلة يبدو هذا معاكساً بين السواد والعيال ولكن المعري اختصر اشكالها في هذا الايهام فناظر العين السواد الأصغر الذي يرى فيه الانسان شخصه ومنه يسمى انسان العين . يقول البطليوسي شارحاً : ((صنت عيال المسلمين وعُلتهم في السنين المجدبة ذات الجوع حين يضجر كلُّ رجل بمن معه من العيال ، حتى يتوهم أن الشخص الذي يرى ناظرهُ عياله ويلزمه قوته)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 110 _ 111) وايهام المعري عميق يكشف عن مقدار المدح الذي أراده من خلال الرفق بالرعية.

ومنه قوله : بكى السّيفُ حتى أخضَلَ الدمعُ جَفنَهُ على فارِسٍ يُرْوِيهِ من فارِسِ الدُّهمِ

يقول الخوارزمي في هذا الايهام : ((وحسن إثبات الدموع والإخضال للسيف ، لأن السيف يشبِّه بالماء . واقتران البكاء بالدمع بالجفن إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 952 _ 953) فان سبيل السيف اتقان الضرب ولك أن تتصور نتيجة هذا الضرب بأن يخضل جفنه.

ومثله قوله : بالجَفْنِ بارَزْتِ القُلوبَ وإنّما بالنّصْلِ يَبْرُزُ كلُّ شَهْمٍ مِحْرَبِ

يقول الخوارزمي : ((((والجفن)) مع ((النصل)) إيهام ، ((المبارزة)) مع ((القلوب)) أيضا)) (المعري أ. 1383هـ _ 1964م، صفحة 1129 _ 1130) فالشعراء انما يشبهون عيون الاحبة بالسيوف ، وأجفانها بأجفان السيوف . وفي ذلك غلو إذ إنه جعل المحبوبة أشجع من أنجاد الرجال ، لأنهم يبارزون أقرانهم بالسيوف ، وأنتِ تبارزينهم بأجفانك .

ومنه أيضاً: وأحْسَبُ أنّ قَلْبي لو عَصاني فَعاوَدَ ما وَجَدْتُ له افْتِقادا

يقول الخوارزمي : ((وجدت ، من الوجد وهو الحزن والهم . ولقد أوهم حيث قرنه بالافتقاد .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 578) وهذا ايهام لطيف بان جعل الوجد مقرونا بالافتقاد فتولد من ذلك تضاد بما منح مجالاً للتأثير.

ومعنى ذلك كلّه أن التداول المنهجي عند المعري لهذا المفهوم من الايهام الزمه بمزيد من التوغل في الغوص المعجمي وجعله حاجة ضرورية لاشباع شغفه بها ، وأيّد صوابها الخوارزمي في شرحه لها.

إيهام التّناسُبُ:

وهُو داخِلٌ في مُراعاةِ النَّظيرِ، غيرَ أنَّه خاصٌّ بالفَواصِلِ والقَوافي وأطْرافِ الكَلامِ، وهُو: "أنْ يُختَمَ الكَلامُ بما يُناسِبُ أوَّلَه في المَعْنى[ينظر : (القزويني ا.، د.ت، صفحة 345) ، (القزويني ج.، 1350هـ 1932م، صفحة 355).

وهُو: "الجمْعُ بَيْنَ مَعنيَينِ غيرِ مُتناسِبَينِ بلفْظَينِ يكونُ لهما مَعنيانِ مُتناسِبانِ، وإنْ لم يكونا مَقْصودَينِ هنا". وعلى هذا الأساس الحقه القزويني بمراعاة النظير. (القزويني ا.، د.ت، صفحة 340) ، (القزويني ج.، 1350هـ 1932م، صفحة 325).

ومنه قول المعري : كُلُّ بَيْتٍ لِلْهَدْمِ مَا تَبْتَنِي الْوَرْ قَاءُ وَالسَّيِّدُ الرَّفِيعُ الْعِمَادِ

يقول الخوارزمي : ((والرفيع العماد ها هنا ايهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1003) فان بيت السيد الرفيع العماد على حصانته وتأنقه ما هو الا بيت مبني من الوهم فهو ضعيف في اركانه وبنائه والمعري هنا ختم الكلام بما يناسب اوله في المعنى

ومنه قوله أيضاً : وخيرُ الخيْلِ ما ركبوا فجَنّبْ غُراباً والنّعامةَ والجَموحا

يقول الخوارزمي : ((و((الغراب)) مع ((النعامة)) إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 256) فهما غير متناسبين غير أنهما مبنيان على جزء من طبيعتهما ، وهذا رصد صحيح من المعري وعلى أساسه اشتق إيهام التناسب بينهما.

ومنه قوله : فَوَارِسُ حرْبٍ يُصْبحُ المِسكُ مازِجاً به الرّكْضُ نَقْعاً في أُنوفِهِم الشُّمّ

يقول الخوارزمي : ((و((المسك)) مع ((الشُّم)) .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 965) فهم ملوك شجعان على الرغم من انشغالهم بالحرب لايصرفهم عن استعمال الطيب . ان التناسب بين المسك والشم أمر حتمي ولمثل هذا أشار المعري.

ومنه قوله : فاقْتَنِعْ بالرّوِيّ والوَزْنِ منّي فهُمومي ثقِيلَةُ الأوْزانِ

يقول الخوارزمي : ((والثقيلة مع الوزن إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 461) وفي استعمال الالفاظ ايماء للقارئ فان الروي والاوزان هي من مصطلحات العروض ولكن المعري أضاف اليها همومه وجعلها ثقيلة الوزن على سبيل الايهام .

وقوله : إذا أرْزَمَتْ فيه المَهاري ولم يُجِب حُوَارٌ أجابَتْ عنه أصداءُ هامهِ

يقول الخوارزمي : ((والصدى مع الهام إيهام ، لأن الصدى ذكر البوم ((. المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 593) فحين ذكر (الحوار) الذي هو ولد الناقة ناسب مع ذلك ذكر الصدى الذي هو ذكر البوم غير أنه ناسب مع الجواب والصدى رجع الصوت الذي يبدو أنه مقرون بالجواب فقد ناسب المعري بين إجابة الصوت وهو الصدى وبين الصدى البوم بدلالة الهام ضرب من الطير. وتبدو هذه مناسبة وإيهام غاية في الذكاء.

وقوله : كفَى بخِضَابِ المَشْرَفيّةِ مُخْبِراً بأنّ رُؤوساً قد شَقِينَ وهامُ

يقول الخوارزمي : ((وخضاب المشرفية مع شقاء الرءوس إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 609) وهذا من ذكاءات المعري بأن جعل الدماء كأنها خضاب وناسب مع ذلك الرؤوس لأنها محل الخضاب .

ومنه قوله : زَمَانَ قَرَوْا بالمَشْرَفيّ ضُيوفَهُمْ مَآلِكَ قَوْمٍ والكُماةُ صِيامُ

يقول الخوارزمي : ((... فان قلت : كيف يكون الكماة صياماً زمان القرى ، إنما كونهم كذلك وقت الحرب ؟ قلتُ : المراد ((بزمانَ قرو)) زمان تدنَّوا من القرى ، وهو زمان الإغارة على الممالك..... والقِرى مع الصِّيام إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 610).

إيهام التوكيد:

وهو أن يعيد المتكلم في كلامه كلمة فأكثر مرادًا بها غير المعنى الأول حتى يتوهم السامع من أول وهلة أنّ الغرض التأكيد وليس كذلك . ينظر: (معصوم، 1388هـ _ 1953م، صفحة 159) وهو مما استحسنه الصفدي في شرحه للامية العجم .

ومنه قول المعري : ويُوشَعُ رَدّ يُوحى بعضَ يومٍ وأنتَ متى سفَرتَ رَدَدْتَ يُوحى

يقول الخوارزمي : ((ويوشع مع ((يوحا)) تجنيس وإيهام .و ((رددت يوحا)) مع ((ردّ يوحا)) إيهام آخر)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 279) وفيه إشارة إلى قصة يوشع بن نون في رده الشمس ، والمعري لم يرد برد يوحا القصة نفسها وانما قدرة الممدوح . فليس غرض المعري التأكيد على ردّ الشمس.

ومنه قوله في إيهام لطيف : يا سَعْدَ أَخْبِيَةِ الّذينَ تَحَمَّلوا لمّا رَكِبْتِ دُعيتِ سَعْدَ المَرْكَب

يقول الخوارزمي : ((وأبو العلاء لم يرد بسعد الأخبية الكوكب ، بل أراد سعد بيوت المتحملين . وهذا إيهام لطيف . يقول : أنت سعد الخيام ، ما دمت في المقام ، وأما عند الارتحال ، فأنت سعد الجمال .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1126 _ 1127).

ومنه قوله : كَلّفْتُها جَدَلِيَّةً رَمَلِيَّةً نَضَبَتْ ولم تَلْحَقْ بأهلِ التَنْضُب

يقول الخوارزمي : ((و ((نضب)) مع ((التنضيب)) تجنيس ، ومع ((الرّملية)) إيهام ؛ لأن المنسوب إلى الرمل بالسكون _ على ما ذكره الامام المحقق عبدالقاهر الجرجاني _ رَمَليٌّ بالتحريك)).

(المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1136) وايهام المعري مبني على أن الرمل هو المطر الضعيف وليس المقصود به الرمل المعروف الذي هو جنس من التراب وفيه ايهام مع التنضيب من حيث القلة وكأن المعري أراد من هذا الايهام التأكيد على قلة العطاء.

إيهام الإشارة:

وبه قال الخوارزمي في شرح شعر المعري ، ولم أجد أحداً من البلاغيين أشار إليه . وهو أن في الكلام ما يشير إلى معلم من معالم استراتيجية الايهام من خلال تحريك المعنى تحريكاً ذا مغزى وتوسعاً في مدارك الفكر في خيالات الشعراء . ومنه قول المعري:

ماجَتْ نُمَيرٌ فهاجَتْ منكَ ذا لِبَدٍ واللّيْثُ أفْتَكُ أفعالاً من النّمِرِ

يقول الخوازمي معلقاً : ((أنت أسد وأعداؤك نُمُر ، والأسد أفتك من النمر ، فكيف من محقّره . وهذا إيهام الإشارة ..... وكذلك ((نمير)) مع ((النمر)) ومع ((الليث)) ايهام .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 152).

والخوارزمي عادة ما يعطي وصفا لهذا النوع من الايهام بالملاحة ، وفيه إشارة إلى قدرة الممدوح القتالية وذكاء نمير ، لان النمر أذكى من الأسد غير أن الأسد يتمتع بقوة قتالية أكثر .

وللسيف أيضا ايهامته الاستعارية عند المعري بما فيه من إشارة مليحة ومنه قوله:

فَاكْفُفْ جُفُونَكَ عَنْ غَرَائِرِ فَارِسٍ فَالضَّرْبُ يَثْلِمُ فِي غِرَارِ الصَّارِمِ

يقول الخوارزمي : ((وكأنه يوهم أن السيف مع صلابته وحدته يفله الاستعمال ، فكيف الجفنُ الذي هو الغمد . وهذا ايهام مليح . وفيه إيهام آخر ، وهو اقتران ((فارس)) ب((الضرب))و((الصارم)) .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1477) اذ إن أصله كما يقول التبريزي : ((أن يشتد عطش البعير فلا يستقر)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1478).

ومنه أيضاً : ولا ظَنَنْتُ صِغارَ النّمْلِ يُمكِنُها مَشْيٌ على اللُّجّ أو سَعْيٌ على السُّعُر

يقول الخوارزمي: ((فيه إيهام مليح ، وذلك أن اللج مما كثر استعارته للسيف حتى اطلق عليه اطلاق الاسم الموضوع بإزاء الشيء .))[(المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 160)]وقد أوهم حيث جعل المشي على اللج (الماء الذي لايدرك قعره أو عرض البحر وهوله) والذي به اوهم انما المراد عرض السيف وحدته لان اللج اسم من أسماء السيف وفيه شبه بلجة البحر في هوله.

وللفرس نصيب أيضاً ومنه قوله : يَخوضُ بحراً نَقْعُهُ ماؤهُ يَحْمِلُهُ السّابحُ في لِبْدِهِ

يقول الخوارزمي : ((((والسابح)) مع ((يخوض بحرا)) إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1022).

فالسابح إنما هو الفرس وقد شبه المعري المعركة بالبحر وجعل ما يثور فيها من الغبار كالماء . وقد اجاد المعري في هذا الايهام بان ((ذكر السابح ها هنا لائقاً بهذا الموضع لذكره البحر والماء . وهذا من الحذق بصناعته))

(المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1022) وإشارة المعري هذه بين السابح ويخوض بحرا إنما المراد بينهما هو ساحة المعركة فكلاهما سابح. وكلامه يكمن في أنه يشير إلى وجود مدركات واستنتاجات بما راقبه ببصيرة واتقان وقدرة على فحص مجريات الأمور بما فيها من دلالات معنوية وفكرية وافصاحات منطقية استند إليها ايهامه.

وقوله : أنا من أقام الحرف وهي كأنها نون بدارك والمعالم أسطر

يقول الخوارزمي : ((و ((الحرف)) و((المعالم)) مع ((النون)) و ((الأسطر)) ، إيهام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1118) وفي كل ذلك إنما هو إلغاز في المعاني . بما تحمله هذه الالفاظ من إشارات تلميحية لطيفة. فالحرف الناقة وبحرف النون تشبه في تقويسها وضمورها.

ومثله قوله مما مُلِئ ايهاماً:

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدالٍ يؤم الرسم غيّره النقط

فليس المراد بالحروف الواردة في البيت حروف الهجاء المعروفة فهذا معنى قريب لم يره المعري لذاته وانما المراد البعيد فالحرف الناقة وبحرف النون تشبيه الناقة به براء اسم الفاعل من رأى إذا ضرب الرئة ، وبالدال اسم الفاعل من دلا يدلو إذا رفق بالسير وبالرسم أثر الدار ، وبالنقط المطر . ينظر: (الحموي ت.، 1978، صفحة 2: 39).

ومن إيهامات المعري التي يشير بها إلى غلو المعنى قوله:

تَدوسُ أفاحيصَ القطا وَهْوَ هاجِدٌ فتَمْضي ولم تَقْطَعْ عليه غِرارا

يقول الخوارزمي : ((((تدوس)) مع ((تمضي)) إيهام ، لأنه يقال : دُسْتُ السيفَ ، أي صقلته ، ويقال : سيف ماضٍ . و((تقطع)) مع ((الغرار)) إيهام أيضاً .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 634)

وإنما أوهم بين تقطع والغرار ، لأن ((الغرار ، هو النوم القليل . وأصلُه من غِرار السيف ، وهو حدّه وطرَفُه .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 633).

ومن غلّوه في اشاراته الموهمة قوله:

أَذَبْتِ الْحَصَى كَمَدًا إِذْ رَمَيْ تِ بِالدُّرِّ يَوْمَ رَمَيْتِ الْجِمَارَا

وفيه إشارة لطيفة إلى أنها كانت موسرة لأنها رمت بالدر بدل الحجارة ، وهو من الغلو الذي يوهم أنه جائز الرمي بالدر بدل الحجار وهذا ما أراده المعري في ايهامه هذا والحقيقة غير ذلك يقول الخوارزمي : ((وفي هذا البيت من البحث الفقهي ، وهو أنه اذا رمى بالدرر الجمار فهل يجزئه أم لا ؟ قالوا : إذا رمى بالذهب أو الفضة الجمار لم يُجز، لأن ذلك يسمى نثاراً لا رمياً ، فعلى هذا لو رمى الجمار بالدرر لم يجز أيضاً ،لأن ذلك نثار لا رمي .....وبيت أبي العلاء ها هنا يوهم أنه جائز ، وهو كما علمت غير جائز .)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1139 _ 1140).

ويقول على النمط نفسه حين جمع بين الهوى والغناء في ايهام مليح في انتباهته الشاعرة:

وهَواكِ عِنْدي كالغِناءِ لأنّ حَسَنٌ لَدَيّ ثَقِيلُهُ وخَفيفُه

يقول الخوارزمي: ((وقوله : ((ثقيله وخفيفة)) إيهام مليح ، لأن لهما بالنظر إلى الهوى معنى ، وبالنظر إلى الغناء معنى آخر)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 1109) وهذه التفاتة وصفية تبدو للوهلة الأولى أنها عادية لكن الايهام أعمق ظاهرها ومنحها ابداعا .

ويقول: لو أن بياض عين المرء صُبحٌ هنالك ما أضاءَ به السوادُ

يريد أن سواد الليل قد استولى على هذا القفر فبالغ في هذا الوصف في شدة الظلمة بحيث منع الصبح من أن يدنو منه . يقول الخوارزمي : ((والبياض مع السواد يهام مليح)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 315).

ونحوه قوله أيضا فيما اوهم به:

يجولُ كلّ سوادٍ في عيونهمُ كالاكمِ في السير عند الاعين النُّعُسِ

فقد اوهم بين سواد العين ولم يريد ذلك بل أنه أراد أنهم لشدّة رعبهم يتوهمون الأشخاص بما يجعلها تدور في عيونهم ، يقول الخوارزمي: ((ولقد أوهم أنه يريد بالسواد الحدق حتى جعله يدور في عيونهم ، وأغرب حيث سبّه السواد الذي هو في الظاهر الحدق ، من شدة عدوهم ، بالاكام)) (المعري أ.، 1383هـ _ 1964م، صفحة 699).

الخاتمة:

وبعد فان طاقة الايهام عند المعري كبيرة فهي قد تكون في أحيان كثيرة مليئة بالتعقيد مما يصعب فك معمياته ولكن الخوارزمي ادرك في منهجيته مكامن ايهامات المعري . ويمكن القول ونحن بصدد هذا أن الايهام عند المعري تركب على أبعاد استرتيجية في تحريك المعنى : منها اللغوية ويعد بعدا أوليا يرتكز عليه وما يترشح منه من تعقيدات وغلو . والتراث بوصفه بعداً ثانٍ ،أما البعد الثالث يتمثل في المنهج الذي اتخذه المعري في شعره عموما القدرة على الغوص في المعاني ووضع طرف الخيط بين القراء وشرّاح شعره . فهذه محركات شعرية في ولادة معاني شعر المعري، وحاصل هذه الاستعراضات أن مبحث الايهام يترك العلوم والمعارف لشأنها ، ويدعها تنمو وتتطور على يد المعري الذي اتخذه منهجية قائمة بحد ذاتها . ولاشك أن استعمال هذا الفن يتصل عند المعري بكفاءة تنفيذية وإحاطة وتوسع هذه الايماءات بما يحدث باخفاء بعض المعنى والاعلان عن بعض ومن هذا المنطلق نراه يزواج بين هذه المفردات لتشكيل معنى جامع تتعاضد مكونانته في تكوين ايهام مبني على المزج والاقتران.

ويضاف الى تلك الابعاد بعدا ستراتيجيا مهما في شعر المعري عموما وايهامته خصوصا متمثلا بطبيعة الحياة التي عاشها المعري ، إذ من خلال النظرة المتأملة لدقائق المعنى عند المعري وتوظيفه لظاهرته الملفته (الايهام) أن الايهام كان عنده عنصرا أساسيا يعبر من خلاله عن كوامن و خفايا المعري اللغوية وقدرته فيه وبراعته ، وكان كثيرا ما يشعر القارئ بالعجز أو المشقة في الوصول إلى المعنى المراد ، وكأن المعري كان يجد نفسه في هذا الغموض المتعمّد فلا ((يغيب عن القارئ البعد النفسي الذي يعكس كثيراً من ملامح حياة المعري الشخصية)) [(العزاوي، 2002) : 27] ومعنى ذلك أن هذا يأتي من خلال التحريك الذي عناه المعري يأتي استرسالاً مع ظاهرة حياته ، وكأن ذلك نشأ من التعقّد الذي طرأ على حياته بما استفز الابداع عنده.

المصادر والمراجع:

ابن أبي الاصبع المصري_ 1383هـ / تحقيق : حفني محمد شرف / تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن القاهرة.

ابن الاثير ، ضياء الدين / القاهرة 1358هـ _ 1939م/ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .

ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زي الدين قاسم 1413هـ _ 1992/، تح: محمد خير رمضان يوسف ، تاج التراجم في طبقات الحنفية،(دار القلم – دمشق ،ط 1

ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم الانصاري (د. ت)/ لسان العرب/ طبعة مصورة عن طبعة بولاق- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر/ الدار المصرية للتأليف والترجمة/ (د.ت).

ابن معصوم ، علي صدر الدين بن معصوم المدني ، 1388 هـ _ 1953م / تحقيق : شاكر هادي شكر / أنوار الربيع في أنواع البديع / / النجف الاشرف.

أحمد ، سامي شهاب ، (2009) ، أبو العلاء المعري في مرآة طه حسين (قراءة نقدية) ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، جامعة كركوك ، كلية التربية للعوم الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، السنة الرابعة

الجوزية ، ابن قيم (1327هـ) ، الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان / القاهرة.

الحلبي ، شهاب الدين محمود 1400هـ _ 1980م / تحقيق : د. أكرم عثمان يوسف / حسن التوسل إلى صناعة الترسل / بغداد .

الحموي ، تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجَة ، 1978/ خزانة الادب وغاية الأرب / / شرح : عصام شعيتو / دار ومكتبة الهلال _ بيروت / ط1.

الحموي ، ياقوت – بيروت،1993/ معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب /(دار الغرب الإسلامي _ ط1

الرازي ، فخر الدين ، 1317هـ / نهاية الايجاز في دراية الاعجاز / القاهرة

الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم / البرهان في علوم القرآن / القاهرة 1376هـ _ 1957م .

الزركلي ، خير الدين ، 2002 / الاعلام / دار العلم للملايين – بيروت _ ط15

السجلماسي ، أبو محمد القاسم 1980م _ 1401هـ / تحقيق : علال الغازي / المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع / الرباط _ المغرب.

السكاكي، أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي / مفتاح العلوم / حققه وقدم له وفهرسه : د. عبد الحميد هنداوي / منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان / ط1 _ 1420هـ _ 2000م. الصفدي ، خليل بن ايبك /2000 /الوافي بالوفيات،(دار فرانز شتاينر، فيسبادن، ألمانيا / دار إحياء التراث – بيروت،ط1

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك . (د.ت) / فض الختام عن التورية والاستخدام في علم البديع / دار الكتب العلمية .

طماس ،تحقيق: حمدو / ديوان زهير بن أبي سلمي /، د.ت / دار المعرفة _ بيروت _ لبنان.

العزاوي ، د. نادية غازي / 2002م /المغيب والمعلن قراءات معاصرة في نصوص تراثية / دار الشؤون الثقافية العامة / ط1 _ بغداد.

القزويني ، الخطيب ، د.ت / تحقيق جماعة من علماء الازهر الشريف / الايضاح في علوم البلاغة / القاهرة.

القزويني ، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب 1350هـ _ 1932م / تحقيق : عبدالرحمن البرقوقي / التلخيص في علوم البلاغة / الطبعة الثانية _ القاهرة

_فيّاض ، د. محمد جابر _1409هـ _ 1989م / التورية وخلو القرآن الكريم منها / / دار المنارة للنشر والتوزيع _ جدة _ السعودية / الطبعة الثانية .

المعبيد ، تحقيق : محمد جبار _ 1965 / ديوان عدي بن زيد / دار الجمهورية للنشر والطبع _ العراق / ط2 .

المعري ، أبو العلاء ، 1383هـ _ 1964م / شروح سقط الزند / تحقيق : مصطفى السقا ، عبدالرحيم محمود ، عبدالسلام هارون ، إبراهيم الابياري ،حامد عبدالمجيد اشراف د. طه حسين / الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة .

المعري ،1396هـ _ 1976م / رسائل أبي العلاء المعري / شرح وتحقيق : د. عبدالكريم خليفة / منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر _ عمان

مطلوب ، أحمد / 2007 م / معجم المصطلحات البلاغية وتطورها / مكتبة لبنان ناشرون _ بيروت.

هزاع ، مها محسن (2011) ، بلاغة التشبيه عند الشعراء العميان أبو العلاء المعري أنموذجا

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، جامعة كركوك ، كلية التربية للعوم الإنسانية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، السنة السادسة.